ولم نقل بين المجهول والمعلوم لان الفارق بينهما ليست همزة بل ضم
ما بعدها كما يجئ هو تتبع بها في الضم وان كان الفعل من الماضي مجهولا فا
لحرف الاخير منه اي من ذلك المجهول يكون في المعروف اي يكون مبنيا على الفتح
ما لم يمنع مانع ايضا لانه لا فرق بينهما في هذا الحكم نحو نصر ودحرج وغير
هما من مجرديهما فالحروف التي قبل الاخير اي قبل لام الفعل مكسورة كالصاد في نصر
ودحرج وغيرهما ذلك من مجردهما والساكن ساكن على حاله وهذا انما
يوجد في الثلاثي المجرد اذا تصل بالنون والتاء الضميرين وهو الحرف الاخير
كما في المعروف نحو نظرن وغيره ونصرت الى نصرنا واشباهه واما في الرباعي المجرد
والمزيدات فيوجد ذلك قبل الاتصال بهما نحو الحاء في دحرج والكاف في اكرم
والسين والتخرج وغيرها في المعروف وبعد الاتصال بهما يسكن في الرباعي والمزيدات
ما يسكن في الثلاثي باتصالهما والساكن الذي يوجد قبل اتصالهما باق على حاله
نحو الحاء والجيم في دحرجن الى دحرجنا والكاف والميم في اكرم الى اكرمنا والسين و
الخاء والجيم في استخرجن الى استخرجنا وغيرهما كما في المعروف فما بقي وهو الحرف
الاول في الثلاثي والرباعي المجردين نحو النون في نصر والدال في دحرج وغيرهما
والهمزة وما بعد الساكن بعدها في المزيدات كالفاء مع الهمزة في انفعل والتاء
مع الهمزة في استفعل وغيرهما مضموم انما جعل فرقا بين المعروف والمجهول
واما المضارع فهو الذي في اوله حرف من حروف اتين او انيت نحو نصر وتنصر
وانصر ننصر وكذا في الرباعي والمزيدات انما زيد في الاول دون الاخير لئلا يلتبس
بالماضي نحو نصر ونصرن ونصرت وفي الياء لا تلتبس الا انه لم يزد فيه تبعا لاخوانه
و

٢٦
وانما جعل مستقبل بالزيادة لان بتقدير النقصان بقي على اقل من الفلان الصح
الصالح الكلمة وانما زيد في المستقبل دون الماضي لان الزيادة بعد المجرد والمستقبل
والمستقبل بعد الماضي فاعطي التابع للتابع واللاحق اللاحق وانما لم يتحرك
كل حروفه لئلا يلزم توالي الحركات الاربع في كلمة واحدة وانما سكن ما بعد حرف
المضارعة دون غيره لان توالي الحركات الاربع يلزم فكان ما هو قريب منه يكون
اولى فلهذا اسكن الراء في تنصره وتنصرت ونحوهما الشرط ان يكون ذلك زايدا على الماضي
وهذا احتراز عن الكلمة التي يكون في اول ماضيها ياء نحو يسر او تاء نحو تكسر او همزة
نحو اكرم او نون نحو نصر فان هذه الحروف وان كانت من حروف اتين لكن لا يكون
هذه الكلمة مضارعا بهن لان هن لم يصر زايدة فيهن على الماضي وحرف المضارعة
مفتوحا في المعروف سواء كان في الغايب او الغايبة مفردا كان او مثنى او مجموعا
او في المخاطب او في المخاطبة سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا او في نفس المتكلم
وحده او في غيره انما فتح حرف المضارعة لخفتها ولانه بتقدير الكسر يلتبس بلغة يعلم
وبتقدير الضم يلتبس بالمجهول ولم يكن الامر بالعكس لكثرة استعمال الحروف
بالنسبة اليه فلم يعط لما هو اثقل الحركات وهو الضم من جميع الابواب سواء
كان من المجرد الثلاثي والخماسي والسداسي قطعا لا الرباعي مطلقا فلهذا قال
مستثنى الا من الرباعي اي رباعي كان اي سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه على الثلا
ثي بزيادة حرف واحد فانها اي حرف المضارعة مضمومة فيه نحو يدحرج ويكرم
ويفرح وانما جعل كذلك في هذه الابواب لان الرباعي فرع الثلاثي والضم ايضا
فرع الفتح فاعطي الفرع للفرع وقيل انما يضم فيهن لقلة استعمالهن واما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)